حيوانات طليقة

من أنت؟ أيها اليغور



رسوم : نيمو

مكتبة سمير

منشورات مكتبة سمير
شارع غورو - بيروت
تلفون ٨٥-٢٢٦-٢٣٨١٨١

Ahmed Hashim Al-Zubaidy
www.arabcomics.net
2016

منشورات مكتبة سمير
شارع غورو - بيروت
تلفون ٢٣٨١٨١ - ٢٢٦٠٨٥

نضدت حروفه : مؤسسة الخدمات الطباعية - بيروت - لبنان
تلفون : ٢٢٧٠٩٠ - ص . ب : ٥٠٠٠٩

حَيَوانات طليقة

مَن أنتَ؟ أيّها اليَغْوَر



تأليف : مَرتِين توجِرون
رسوم : نيمو
ترجمة : سهيل سماحة
مسح ضوئي واعداد : احمد هاشم الزبيدي
٢٠١٦م

تصوَّرْ هرّاً برّيّاً ضخماً من هِرَرَة غاباتِ اميركا الجنوبيّة . يَفوقُ* النمِرَ ضخامةً وقوّة ؛ تصوَّرْهُ في ثَوب جميل من الفَرْوِ الأَمْغَرِ* المرقَّط بالأسود : إنّه «زَغْ» اليَغْور، ذلك القانصُ* المخيفُ الضاري .

بدأَتْ أشعّةُ الصباح الأُولى تُبدِّد ظُلماتِ الدَغْل* ، إنّها الساعةُ التي تَخرجُ فيها اليَغاوِرُ الى المطاردة والقَنْص ؛ و« زَغْ » لن يتخلَّفَ* عن غيره من الرفاق . فقد خرجَ هو ايضاً من الغيل الذي كان مختبئاً فيه ، وسرعان ما اختفت قامتُه ، بين الأعشاب العالية !

أيُّ طريدة ستكونُ فريستَه اليوم ؟ التابير ، ام الخنزير البرّي ؟ .. ها قد ارتعشتْ أُذُنه فجأةً : لا شكَّ أنّه قد عَثَرَ على* فريسته ! إنّها ناملٌ تبيَّنَ وجودَه بعَينه الحادّة ، ولكنَّ الوقعة بينَ زَغْ والنامل لن تكونَ سَهلَةً : سيُضطَرُّ الى الخِداع والعراك ، لقتل آكلِ النِمال الغريب هذا ، ذي الأظفارِ المسنَّنة المَعقوفة ...

بيد أنّ شجاعةَ زَغ كبيرة ، وهي لا تنقصُ عن صبره الكبير في شيء . لَبَدَ زَغ في الظلِّ لحظةً ، ثمّ راح يتتَبّع الحيوانَ عن بعدٍ ، مترقّبا فرصةً مُؤاتية ينقضُّ فيها عليه ..

ها هيَ قد سَنحتْ ! ... ففيما كان الناملُ يخرجُ الى العَراء ، وثبَ زَغ ، فاغراً شدقيه* مهدّداً .

فوجئَ الناملُ ، فشَهَرَ أَظفارَه القاتلة ! حذار يا زَغ ! إنها لَخناجرُ حقيقيّة ! ولكنّ زغ ، بخفّتِه المَشهُورة ، بادر خصمَه بضربةٍ خاطفةٍ هائلة دقّت عُنُقَه ، فسقطَ على الارض صَريعاً .

كانت المعركةُ قصيرة . ولكنَّ زغ قد استحقَّ وجبة طعامِه ، فجرَّ فريستَه الى الغيل ، وراح يلتهمها راضيا .

عندما شبعَ زغ ، شعَرَ بالتعب ، فنام في مَأْمن من حرارةِ الشمس .
مرَّتِ الساعات ، ودارت الشمسُ دورتَها ، وعادَ الظلامُ يجتاحُ* الغابة ، شيئاً فشيئاً .





استفاقَ زغ في مرقدِه ، بينَ الأعشابِ العالية ، وراح يَتَمطّى : هو يشعرُ أنّه على ما يُرام من النشاط ... لولا أنَّ مَعِدَتَهُ تشكو بعضَ الجوع ! ولذا ، قبلَ ان يستأنفَ طريقَه ، عاد الى الغيلِ المجاور ، لأتمام وَجبةِ الصباح . ويا لَسرورِ العُقبانِ بذلك ! لانّ البقايا ستتوفَّرُ شهيّةً هذه المرّةِ ! ...

قد تعتقدُ أنَّ القانصين وحدَهم يقنِصون ، وأَنَّ الصيّادين وحدَهم يتصيّدون ؟ الّا أنَّ زغ لا يُشاطِرُك هذا الرأي : فقانصُ الصباح ذاهبٌ ، الساعةَ ، الى صيدِ السمك !

يا للضجّة ! ويا للجلبة ! يَمُرُّ صديقُنا ، فتُدوِّي الغابةُ بألفِ صوتٍ وصُراخ . وكيفَ لهُ أنْ يمرَّ من غيرِ أَنْ يُلحظ ، وحولَه هذه القِردَةُ العاوية ، التي تُقيمُ الغابةَ وتُقعِدُها ؟ ولكنْ ، ما « لزغ » ولهذه الجلبَة الجهَنَّمِيّة . طالما لن تَسمعَ منها الاسماكُ شيئاً ؟ !

أدرك زغُ الجدول ، وراح يتفحّص ضفّته بعينَيْه اليقِظتَين . — المكان ملائِم ! قال ذلك ، وهو يَتمركَزُ على غُصنٍ مُنخفضٍ ، قريبٍ من وجهِ الماء . يبدو زغ مرتاحاً في وقفتِه ، مرتاحاً على وقته ! لقد جمَد حيثُ هو . وراح يُراقبُ مجرى الماء هادئاً صابراً ...

اقتربتِ الفريسة ، وإذ كان «زغ» على اتم إستعداد ، لم يَستغرقْ صيدُها غيرَ لحظة : خبطَ زغُ الماءَ ببراثنه ، فقذفَ بالسمكة خارجاً ، وتلقّفَها بفمه ، في خفّة البهلوان . سُرَّ «زغ» بمهارته ، وأخذَ يتلمّظُ لاحساً شفتيه ...





لقد لاحظتَ ، من غير شكّ ، أنّ «زغ» في الهواء ، ليس أقلَّ ارتياحاً منه على سطح الارض . بل إنه على مقدارٍ من المهارة والخفّة يسمحُ له بقَضاءِ فصلِ الأمطار بكامِله ، لاجئاً في عُبِّ شجرة .

الواقع أنّ شيئاً لا يَستطيعُ الوقوفَ في طريقه : لا الانهارُ ، ولا الاشجار ، ولا الادغال : فهو يُجيدُ السباحة ، كما يُجيدُ التسلُّقَ والقَفز . ولو صحّ له أنْ يعيشَ بينَنا ، لَكان الأوَّلَ في كلِّ شيء .

كان الصيدُ موفَّقاً هذا النهار ، فسُرَّ «زغ» وهمَّ بالانصراف . الّا أنه ، فيما كان يتأَهّبُ* للعودة الى مأواه ، صادفَ تِمساحاً ضَخماً مخيفاً ... يعرفُ «زغ» أنّ هذا الزاحفَ الكثيرَ الأنياب ، لا تمنعُه قوائمُه القصيرة ، منَ أنْ يُحَطِّمَ بين فَكَّيْه كلَّ ما يمرُّ على مُتناوَل فمِه . ولكنْ مَن رأى اليَغْورَ يوماً مُتراجِعاً أمامَ خطر؟ أَيشعرُ «زغ» بنفسِه مُهدَّداً ؟ إذن فَلْيَكُنِ البادِئَ بالهجوم .

هكذا اشتبكتِ البراثن والأنياب بحنَق*، في عراكٍ لا رحمةَ فيه . وتغلَّب «زغ» على خصمه الخطير ، الا أنّه سيحملُ طَوالَ حياتِه ، آثارَ هذه المعركة ...

تمرُّ الأيّامُ والشهور ، «وزغ» ما يَزالُ وحيداً ، يتنقَّلُ في الغابة ، من مُغامرة الى مغامرة.

وفي يومٍ من أيّامِ آب ، يَلتقي «زغ» «مايا» ، وهي إحدى آنساتِ اليَغْور . كانت «مايا» من الجمال والأُنوثة ، بحيثُ أحبَّها «زغ» لِتَوِّه*، وشُغِفَ بها شغَفاً عظيماً . فنسيَ تماسيحَ النهرِ كلَّها ، وعاشَ الى جِوار صديقته مغامرةً من نوع آخر ، هي أجملُ مغامراتِ حياته .





بعد أيّام ، استأنف « زغ » حياةَ التنقُّل ، تاركاً « مايا » في وَحدتِها العزيزة : انقضت فترةُ اللقاء ، وما عاد بُوسِعهما البقاء معاً ... على كلِّ حال ، لا بدَّ « لمايا » من أنْ تنصرف الى شؤونِ الأمومة ... لن تمرَّ شهورٌ قليلة ، الّا ويكونُ « لمايا » صغار ... بحثتْ « مايا » عن مأوى ، فاكتشفت شجرةً عتيقةً مَقلوعة ، نبتتْ حولَها الاشواكُ وتشابكت ، فوفَّرتْ لها الحِمايةَ المطلوبة ... في هذا المكان الآمن ، ستَضعُ « مايا » بعدَ ايّامٍ ولَديْها « زيغ » و « وزاغ » ، فيكونانِ أجملَ يَغْوَرَينِ صغيرين .

اليَغُور الصغير في خطواتِه الاولى .

عند ولادتِه ، يكون اليَغور الصغير من الضعف ، بحيث لا تفارقه امُّه لحظة . إنها تغذّيه وتسهر عليه بصبر . والويلُ لمن يجرُؤُ على إزعاجه ! لا يبلغ اليَغْورُ الشهرين ، حتى يحينَ موعدُ تدريبه على القنص والصيد ، والدفاع عن النفس ، ليصيرَ كبيراً بالغاً .

هكذا يتبعُ الصغيرُ امَّه الى القنْص . يبدأ اوّلاً بمراقبتها من خلف الاشواك ، ثم يتدرَّب بدورِه على المراقبة والمطاردة والهجوم . امّا صيد الاسماك ، فلا يُقدِمُ عليه الّا بحَذَر : فهو لا يحبُّ الماء ! وهنا لا بدّ للأمِّ من التدخّل لدفع صغيرِها ولحملِه على الصيد ! يستمرُّ التدريبُ بعضَ شهور ، فإذا بالصغير يَغْورٌ كبير قادرٌ على المغامرة ، ومطاردة آكِلات النمال والتماسيح ، مقدُرةَ والدَيه من قبله . . .



تفسير

يفوقُ : الماضي فاقَ : زاد يزيد
أَمغر : لون أحمر غير ناصع .
القانص : الصيّاد ، اذ يصطاد الطير او الغزال .
الدَّغَل : الشَجَر الكثير الملتفّ ، الغيل .
تخلَّف يتخلَّف : تأَخَّر .
عثر على : وَجَد .

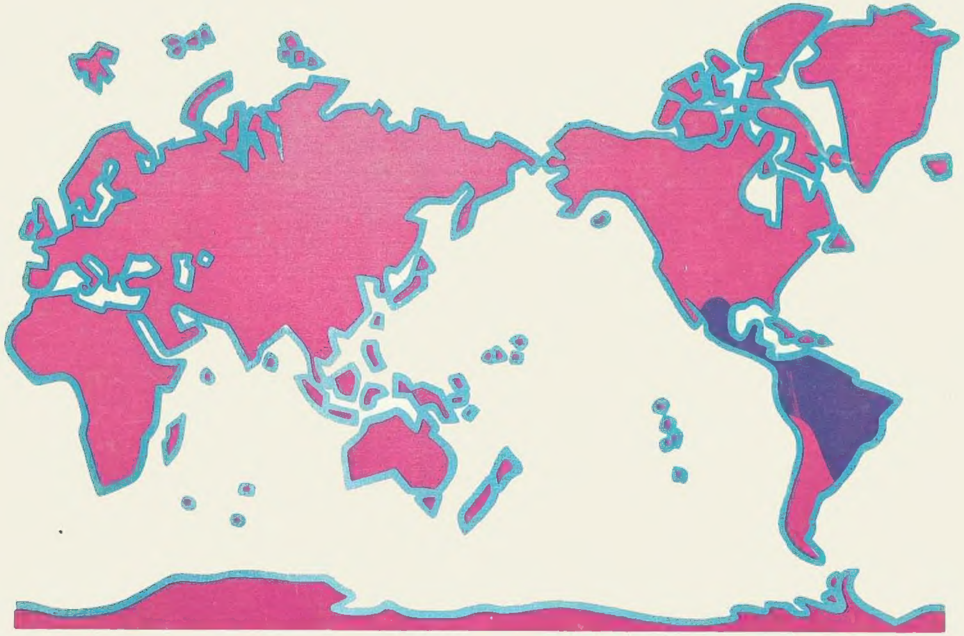
الشدْق : زاوية الفم . فاغراً شدقيه : فاتحاً فمَه .
اجتاح يجتاح : احتلّ ، زَحَف
براثن : أَظافر .
تَلقَّف الشيء : تناوله بخفَّة .
بحَنَق : بغضب .
لتِّوه : في الحال .

إختبرْ معلوماتك

١ – صِفِ اليَغْورَ « زغ » .
٢ – متى يخرج « زغ » الى القنص ؟
٣ – صف المعركة التي تنشب بينه وبين النامل .
٤ – كيف يقضي اليَغْورُ نهاره ؟
٥ – هل يمرّ اليغورُ في الغابة غيرَ ملحوظ ؟
٦ – كيف يصيدُ « زغ » السمك ؟
٧ – كيف يواجه التمساح ؟
٨ – متى يلتقي « زغ » « مايا » ، وماذا يحدث له ؟
٩ – أين تضع « مايا » صغيرَيها ؟
١٠ – كيف تدرِّب « مايا » اليَغورَ الصغير ؟

ما هي هذه الحيوانات التي تَعيش حرّة طليقة ، على اختلاف في الاشكال والعادات ؟ أين تولَد ؟ كيف تغتذي وكيف تدافع عن نفسها ؟ كيف تربّي صغارها ؟ أسرار مثيرة يطيب لنا ان نكشفها . هيّا بنا إذاً ننظر اليها كيف تعيش . . .

الاسم : يَغْور
الأسرة : السنّوريّات
القدّ : ٢٫٦٠ م (مع الذيل)
الوزن : حتى ١٣٠ كلغ
الموطن : المناطق القريبة من مجاري الانهار ، في غابات المكسيك ، وغابات شمالي الارجنتين .



سلسلة
حيوانات طليقة

- الفيل
- القواع (الأرنب البري)
- الببر
- الجاموس
- الكركدن (وحيد القرن)
- حمار الزرد
- الشمبنزة
- الزرافة
- القنقر
- الدبّ الأسمر
- اليغور
- الأسد